

الْمَرْحَلَةُ الْأَوَّلَى الْأَنْتَهَى

1. عُرِفتَ بِأَهْمَالِكَ الواجباتِ وبِقَضَاءِ مُعْظَمِ أوقاتِ فراغِكَ فِي اللَّعِبِ وَاللَّهُو، فَسَحَّرَتْكَ عَلَى نَتَائِجٍ ضَعِيفَةٍ. لَكِنَّكَ أَجْتَهَدْتَ وَثَابَرْتَ بِفَضْلِ مُتَابِعَةِ أَسَاتِذَتِكَ لَكَ وَبِفَضْلِ عِنَيَّةِ أَسْرَتِكَ بِكَ. فَنَلَّتِ التَّجَاحُ الْمَنْشُودُ. أَسْرُدُ عَلَيْنَا ذَلِكَ مُبِرِّزاً أَفْعَالَ مُثَابَرَتِكَ وَأَدْوَارَ أَسَاتِذَتِكَ وَأَسْرَتِكَ.

2. خِلَالَ الْمَرْحَلَةِ الْابِدَائِيَّةِ تَعْرَفَتَ إِلَى رَفِيقِكَ بِالْمَدْرَسَةِ فَنَشَأْتَ بَيْنَكُمَا صِدَاقَةً حَمِيمَةً مُتَمِّيَّزةً. لَكِنْ جَدَ حَدَثَ بَيْنَكُمَا فَكَانَ الْخِصَامُ وَالْقُطْعَيْةُ.

أَنْتُخْ نَصَّا سَرْدِيَا ذَا بَنِيَّةٍ ثَلَاثِيَّةٍ مُبَيِّنَا الْأَطْوَارَ الَّتِي شَهَدْتُهَا الْعَلَاقَةُ بَيْنَكُمَا.

3. مَرَرْتَ ذَاتَ يَوْمٍ بِمَدْرَسَتِكَ الْابِدَائِيَّةِ فَعُدْتَ إِلَى أَيَّامِ مَا تَرَالَ نَابِضَةً فِي ذَاكِرَتِكَ: تَذَكَّرْتَ أَحْدَاثًا ظَلَّتْ رَاسِخَةً فِي مُخِيَّلَتِكَ، وَرَفَاقًا تَشَارَكْتَ مَعَهُمْ فِي الْمَرْحِ وَالْأَلَمِ وَتَنَافَسْتُمْ فِي السَّعْيِ وَالْجِدْ، وَمُعَلَّمِينَ أَسْهَمُوا فِي إِنْمَاءِ شَخْصِيَّتِكَ تَرْبُوِيَاً وَمَعْرِفِيَاً. إِرْوَ لَنَا ذَلِكَ ثُمَّ أَكْشِفُ عَمَّا أَعْتَرَتْكَ مِنْ مَشَايِرَ بَعْدَ إِحْيَاءِ ذِكْرِيَّاتِكَ.